

المقارنة بين منهج الأستاذين محمد سعيد وأحمد صنهاجي في تفسيريهما

دراسة تحليلية

إعداد

شوقي بن إبراهيم

(M1020552M02)

رسالة ماجستير في أصول الدين (قسم التفسير وعلومه)

كلية أصول الدين - جامعة الإنسانية

قدح ماليزيا

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

ملخص البحث

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى كشف منهجَي الأستاذين محمد سعيد وأحمد صنهاجي في تفسيريهما "نور الإحسان" و "عبر الأثير"، ومعرفة وجه التطابق والاختلاف بين هذين المنهجين ومدى تميز أحدهما عن الآخر، إلى جانب إظهار شخصيتهما وجهودهما في مجال العلم، وإبراز القيمة العلمية لهذين الكتابين. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي حيث تتبع الباحث كل المعلومات المتعلقة بموضوع البحث من مصادر عديدة من الكتب والمؤلفات والدوريات مع التركيز على المصدرين الأساسيين، وهما: "تفسير: نور الإحسان" و "تفسير: عبر الأثير"، واعتمد الباحث -أيضا- على المنهج التحليلي حيث يقف الباحث عند المعلومات ويقوم بتحليلها حسبما يتطلب الموضوع، كما اعتمد الباحث -أيضا- على منهج المقارنة بحيث يقوم الباحث بإجراء الموازنة بين هذين المنهجين. إضافة إلى ذلك فقد قام الباحث ببحث ميداني أثناء الدراسة وصولا إلى اكتشاف مسيرة حياة المؤلفين ومكانتهما في المجتمع. فقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الأستاذين قد سارا في تفسيريهما على منهج المفسرين السابقين حيث إنهما يعتمدان على التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي وإن كان أحدهما أكثر من الآخر في هذا الشأن، وتوصلت الدراسة -أيضا- إلى أن منهج الصنهاجي تميز عن منهج الحاج محمد سعيد في تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين، وفي بيان المعاني الإجمالية للآيات وبيان المناسبات ومعاني الاستفهام. وأما موقفهما من أسباب النزول والقراءات فمتطابق، وشأنهما في مجال العقيدة واحد من حيث تقرير عقيدة أهل السنة، كما توصلت الدراسة إلى أن منهجهما في تناول المسائل الفقهية والإسرائيليات وعلوم الطبيعة مختلف، حيث يكثر الصنهاجي من تناول المسائل الفقهية، ويعرض منهجا لنفسه في تعامله مع الإسرائيليات، إلى جانب أنه يعقب عليها في بعض المواضع، ويتعرض للاكتشافات الحديثة وتقدم العلوم حينما يفسر الآيات الكونية. كما توصلت الدراسة -أيضا- إلى أن الأستاذين من كبار العلماء في بلاد جنوب شرقي آسيا، وقد أفنيا عمرهما في مجال العلم، وأن لهذين الكتابين مكانة عظيمة لدى مجتمع أرخبيل الملايو.

ABSTRAK

Objektif kajian ini adalah untuk mengetahui metodologi yang digunakan oleh Ustaz Haji Muhammad Said di dalam tafsirnya yang bernama "Nurul Ehsan" dan Ustaz Ahmad Sonhadji di dalam tafsirnya yang bernama "Abr al-Athir". Ia juga berobjektif untuk mengetahui sejauh mana persamaan perbezaan antara dua metodologi ini serta aspek yang menonjolkan keistimewaan antara mereka. Di samping itu juga kajian ini bertujuan mengetahui latar belakang kedua tokoh ini, kesungguhan mereka dalam bidang ilmu pengetahuan serta nilai ilmiah ada terdapat dalam kedua kitab tafsir karya mereka. Bagi merealisasikan objektif ini, Pengkaji telah menggunakan beberapa pendekatan iaitu pendekatan induktif dengan meneliti segala maklumat yang berkaitan tajuk kajian ini melalui pelbagai sumber sama ada buku-buku, majalah-majalah, kertas-kertas kerja dan secara khususnya dua sumber utama iaitu Kitab Tafsir Nurul Ehsan dan Tafsir Abr Athir. Di samping itu kajian ini juga menggunakan pendekatan analisis di mana Pengkaji menganalisa segala maklumat yang diperolehi berdasarkan kehendak tajuk kajian. Begitu juga kajian ini menggunakan pendekatan perbandingan iaitu membuat perbandingan antara metodologi kedua tokoh ini dalam mentafsirkan al-Quran. Di samping itu juga Pengkaji turut menjalankan kajian lapangan untuk mendapatkan beberapa maklumat khususnya berkaitan latar belakang kedua tokoh ini. Hasilnya, Pengkaji mendapati pendekatan yang digunakan oleh kedua mereka dalam mentafsirkan al-Quran adalah menepati dengan pendekatan yang telah digunakan oleh Ahli Tafsir terdahulu iaitu dengan menggunakan pendekatan *Tafsir bil-Ma'thur* dan *Tafsir Bir-Ra'yi*. Namun begitu pendekatan al-Sonhadji lebih menonjol berbanding Haji Muhammad Said dari aspek penafsiran al-Quran dengan al-Quran, penafsiran al-Quran dengan as-Sunnah, dengan pendapat para Sahabat dan Tabi'ain. Juga menonjol dari sudut menjelaskan makna umum ayat, menjelaskan *munasabah ayat* dan menjelaskan *makna istifham*. Kajian juga mendapati pendekatan mereka dari sudut perbincangan *sebab-sebab turun ayat*, perbincangan *al-Qiraat* dan permasalahan *Aqidah* semasa menafsirkan al-Quran adalah sama sahaja, di mana mereka amat memberi perhatian terhadap *sebab-sebab turun ayat*, tidak terhadap aspek *al-Qiraat*. Di samping itu kajian mendapati mereka telah mentafsirkan ayat-ayat akidah berasaskan Manhaj Ahlus Sunnah. Kajian juga mendapati pendekatan mereka dari sudut perbincangan ayat-ayat hukum, kisah-kisah Israiliyyat dan penafsiran ayat yang berkaitan dengan alam agak berbeza, di mana al-Sonhadji membincangkan ayat-ayat hukum dengan agak panjang berbeza Haji Muhammad Said. Beliau juga telah mengemukakan manhaj dalam berinteraksi dengan kisah-kisah Israiliyyat serta membuat komentar terhadap sesetengah kisah-kisah Israiliyyat, di samping mengemukakan penemuan-penemuan moden dan kemajuan sains dan teknologi semasa mentafsirkan ayat-ayat yang berkaitan alam. Kajian juga mendapati kedua tokoh ini merupakan antara ilmuan yang terbilang di Asia Tenggara yang banyak mencurahkan masa demi ilmu, serta mendapati kedua buah kitab tafsir ini mempunyai nilai dan kedudukan yang istimewa kepada masyarakat Nusantara.

الفهرس

ت	ملخص البحث
ث	ملخص البحث باللغة الملايوية
خ	الإهداء
د	الشكر والتقدير
ذ	الفهرس
١	مقدمة
٣	تمهيد
٤	١- أسباب اختيار الموضوع
٤	٢- أهداف البحث وأهميته
٥	٣- إشكالية البحث
٦	٤- الدراسات السابقة
٨	٥- منهجية البحث
٩	٦- حدود البحث
٩	٧- المصادر والمراجع
١٠	الفصل الأول: ترجمة الأستاذين محمد سعيد وأحمد صنهاجي
١٢	المبحث الأول: ترجمة الأستاذ محمد سعيد
١٢	المطلب الأول: التعريف بالحاج محمد سعيد
١٢	أولاً: اسمه ونشأته وحياته
١٥	ثانياً: حياته الشخصية
١٦	ثالثاً: صفاته الخلقية والخلقية

١٧	رابعاً: عقيدته ومذهبه الفقهي
١٨	المطلب الثاني : حياة الحاج محمد سعيد العلمية
١٨	أولاً: جهوده في طلب العلم
٢١	ثانياً: شيوخه
٢٣	المطلب الثالث: آثار الحاج محمد سعيد العلمية
٢٣	أولاً: دوره العلمي
٢٥	ثانياً: تلاميذه
٢٦	ثالثاً: مؤلفاته
٢٧	رابعاً: وفاته
٢٨	المبحث الثاني: ترجمة الأستاذ أحمد صنهاجي
٢٨	المطلب الأول: التعريف بالصنهاجي
٢٨	أولاً: اسمه ونشأته وحياته
٣٠	ثانياً: حياته الشخصية
٣١	ثالثاً: صفاته الخلقية والخلقية
٣٢	رابعاً: عقيدته ومذهبه الفقهي
٣٣	المطلب الثاني: حياة الصنهاجي العلمية
٣٣	أولاً: جهوده في طلب العلم
٣٥	ثانياً: شيوخه
٣٦	المطلب الثالث: آثار الصنهاجي العلمية
٣٦	أولاً: دوره العلمي
٤٠	ثانياً: الوظائف
٤١	ثالثاً: تلاميذه
٤٢	رابعاً: مؤلفاته
٤٣	خامساً: الجوائز والتقدير
٤٣	سادساً: وفاته

الفصل الثاني: التعريف بالكتابين ٤٥

- المبحث الأول: لمحة موجزة عن "تفسير نور الإحسان" ٤٦
- المطلب الأول: دواعي تأليف "تفسير نور الإحسان" ٤٨
- المطلب الثاني: مدة تأليف "تفسير نور الإحسان" ٤٩
- المطلب الثالث: مصادر "تفسير نور الإحسان" ٤٩
- المبحث الثاني: لمحة موجزة عن "تفسير عبر الأثير" ٥٢
- المطلب الأول: دواعي تأليف "تفسير عبر الأثير" ٥٤
- المطلب الثاني: مدة تأليف "تفسير عبر الأثير" ٥٤
- المطلب الثالث: مصادر "تفسير عبر الأثير" ٥٧
- المبحث الثالث: المقارنة بين التفسيرين من ناحية طريقة العرض ٥٩

الفصل الثالث: منهج الأستاذين في التفسير بالرواية ٦٢

- توطئة ٦٣
- المبحث الأول: موقف الأستاذين من التفسير بالمأثور ٦٥
- المطلب الأول: تفسير القرآن بالقرآن ٦٧
- المطلب الثاني: تفسير القرآن بالسنة ٧٣
- المطلب الثالث: تفسير القرآن بأقوال الصحابة ٨١
- المطلب الرابع: تفسير القرآن بأقوال التابعين ٨٦
- المبحث الثاني: موقف الأستاذين من أسباب النزول ٩٤
- المبحث الثالث: موقف الأستاذين من القراءات ١٠٣
- المبحث الرابع: موقف الأستاذين من الإسرائيليات ١١٠

الفصل الرابع: منهج الأستاذين في التفسير بالدراية ١٢٤

- توطئة ١٢٥
- المبحث الأول: منهج الأستاذين في التفسير باللغة العربية ١٢٧
- أولاً: المقارنة من ناحية تفسير المفردات القرآنية والمعاني الإجمالية للآيات .. ١٢٧

١٣٥	ثانيا: المقارنة من ناحية النحو والصرف والاشتقاق
١٣٧	ثالثا: المقارنة من ناحية البلاغة
١٤١	المبحث الثاني: منهج الأستاذين في المسائل العقائدية
١٤١	الموقف الأول: جواز رؤية الله تعالى
١٤٥	الموقف الثاني: جواز المغفرة لمن مات من المؤمنين غير تائب من ذنبه
١٤٦	الموقف الثالث: عدم خلود المؤمن العاصي في النار
١٤٧	الموقف الرابع: تأويل المتشابه من الصفات
١٥١	المبحث الثالث: منهج الأستاذين في عرض الأحكام الفقهية
١٥٥	بعض مميزات الصنهاجي
١٥٥	١- ذكر أقوال المجتهدين مع أدلتهم
١٥٧	٢- ذكر الأقوال مع الترجيح
١٥٧	٣- عرض الأحكام الفقهية على نهج التفسير الموضوعي
١٥٨	٤- احترام اختلاف المذاهب وعدم التعصب لمذهبه
١٥٨	٥- التعرض للأحكام الفقهية وإن كان ظاهر الآيات غير دال عليها
١٥٩	٦- ذكر الحكمة التشريعية
١٦٠	٧- تناول الصنهاجي بعض الأحكام الأصولية
١٦٢	المبحث الرابع: منهج الأستاذين في المباحث الكونية وعلوم الطبيعة
١٧١	الفصل الخامس: مكانة تفسير نور الإحسان وعبر الأثير
١٧٢	المبحث الأول: أهم مميزات تفسير نور الإحسان
١٧٥	المبحث الثاني: أهم مميزات تفسير عبر الأثير
١٧٨	المبحث الثالث: بعض الملاحظات على هذين التفسيرين
١٨٠	الخاتمة : نتائج البحث ومقترحات
١٨٣	المصادر والمراجع